

البرهان في علوم القرآن

أحدهما بأن ا □ تعالى مستول على 1 الكونين والجنة والنار وأهلها فأى فائدة فى تخصيص العرش .

الثانى أن الاستيلاء إنما يكون بعد قهر وغلبة وا □ تعالى منزّه عن ذلك قاله ابن الأعرابى . وقال أبو عبيد بمعنى صعد ورد بأنّه يوجب هبوطاً منه تعالى حتى يصعد وهو منفي عن ا □ . وقيل الرحمن على العرش استوى فجعل علا فعلا لا حرفاً حكاه الأستاذ إسماعيل الضرير 2 فى تفسيره ورد 3 بوجهين .

أحدهما أنه جعل الصفة فعلاً ومصاحف أهل الشام والعراق والحجاز قاطعة بأن على هنا حرف ولو كان فعلاً لكتبوها باللام ألف كقوله ولعلا بعضهم على بعض 4 .

والثانى أنه رفع العرش ولم يرفعه أحد من القراء .

وقيل تم الكلام عند قوله الرحمن على العرش ثم ابتداء بقوله استوى له ما فى السماوات وما فى الأرض 5 وهذا ركيك يزيل الآية عن نظمها ومرادها